

الباب الأول

مقدمة

أ. الدوافع إلى اختيار الموضوع

تعليم اللغة العربية على المسلمين جميعا واجب، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو الواجب".^١

اللغة العربية هي إحدى المواد التعليمية في بلاد الإندونيسية. التعليم هو إيصال المعلم والمعارفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قوينة. وقال طعيمة إن التعليم هو

عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات

والقيم .. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة

الحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خيرات تربوية

معينة.

^١ عبد العزيز ابراهيم العصلى، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض : جامعة أم القرى) ص ١٠٥

^٢ محمد علي السامن، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، ص ١٢.

التعليم هو إيصال المعلم والمعارفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه.^٣ تعليم اللغة الثانية بشكل خاص هو أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال لا. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة بغير لغته الأولى.^٤

أما في معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، تعليم هو ذلك الجهد الذي يخطئه المعلم و ينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه و بين التلاميذ، وهنا ستكون العلاقة بين المعلم كطرف و المتعلمين كطرف آخر من أجل تعليم مضمون معين.^٥

كما وجد الباحث في كتاب عبد الحليم الحنفي وأمرينا أن تعليم اللغة العربية عنده نظام منه المدرس والطلاب وعملية التعليم والأهداف والطريقة والمواد التعليمية.^٦

UIN IMAM BONJOL PADANG

^٣ محمد علي السامن، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢)، ص. ١٢

^٤ زين العارفين، اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها، (بادنج، مطبعة حيف: ٢٠١٠)، ص. ٤٤

^٥ أحمد حسين اللقني و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، (م.د: علم الكتب،

١٩٩٦)، ص. ٧١

^٦ Abdul Halim Hanafi dan Amrina, Mengkonstruk Guru Bahasa Arab yang Profesional dan Kompetitif, (Batusangkar, STAIN Batusangkar Press, ٢٠١٤), H. ١٢

مواد التعليمية هو عنصر من عناصر المهمة لتساعد على اتصال الأهداف التعليمية. لأن بدون مواد التعليمية لم يتحدث عملية التعليمية.^٧ المادة التعليمية تصفّ في الكتاب الدراسي ولا بد أن الكتاب الدراسي عنده أهداف واضحة.

يختلف تعريف الكتاب الدراسي من بحث إلى آخر. ففي بعض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية. وفي تعريفات الأخرى يتسع مفهوم الكتاب الدراسي ليعني ما تعنيه بالمواد التعليمية. وفي تعريفات أخرى يتسع مفهوم الكتاب الدراسي ليعني ما تعنيه بالمواد التعليمية.^٨

عند القاسمي إن مصطلح الكتاب الدراسي يختلف عن المعنى الشائع المؤلف لهذا المصطلح، فأرى أن يتألف الكتاب الدراسي لا من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك من المواد المساعدة كالمعجم وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين الصوتية وكتب المطالعة المتدرجة وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم.

^٧ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta, PT RajaGrafindo Persada: ٢٠١٤), H. ١٤٧

^٨ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى: ١٩٨٥).

ويؤكد هذا المفهوم ما ذهب إليه طعيمة في تعريفه أن الكتاب الدراسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أشرطة التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب، وكراسة التدريبات، وكراسة الاختبارات الموضوعية ومرشد المعلم.^٩

يعد الكتاب أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المرين يوصون بالعناية بإعداده ولاسيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى الكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية.

فعملية التدريس أيا كان نوعها أو موطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية.

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

^٩ عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دار الاعتصام)، ص. ٩.

وبهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجوته من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس.

وفي حالات التي لا يتوافر فيها المعلم المؤهل تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ونحن نفتقر في ميدان تعليم العربية لغير الناطقين بها إلى المعلم المؤهل، مما يجعل حاجتنا إلى كتب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة، يقودنا لتحقيقها تطلع إلى إنجاز هذه الكتب على أسس عملية مدروسة.^{١٠}

ولذلك ينبغي أن يختلف الكتاب الدراسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها عن الكتاب التعليمي لتعليم العربية لأبنائها من حيث الغرض والبناء والوسيلة.^{١١}

تحدد وظائف كتب تعليم العربية في ضوء الأهداف الرئيسية لتعليم هذه اللغة. من

^{١٠} عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك

فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ هـ)، ص. ٣٩ - ٤٠

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٣٨

هنا ينبغي أولاً تحديد هذه الأهداف ثم بيان مدى انعكاسها على وظائف الكتب المدرسية.

ومن الأهداف الرئيسية لتعليم العربية فيما يلي :

١. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها متحدثو هذه

اللغة أو بصورة تقرب من ذلك وفي ضوء المهارات اللغوية يمكن القول

بأن تعليم هذه اللغة للناطقين بلغات أخرى يستهدف ما يلي :

أ. تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها.

ب. تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين

بالعربية حديثاً معبراً في المعنى، سليماً في الأداء.

ج. تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وسرعة وفهم.

د. تنمية قدره الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة ووضوح
**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

وجمال.

٢. أن يتعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات

أصواتاً ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

٣. أن يتعرف الطالب الثقافة الإسلامية العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي، الناطق بهذه اللغة، وبالبيئة التي يعيش فيها وبالمجتمع الذي يتعامل معه.^{١٢}

وفي ضوء هذه الأهداف يمكن تحديد الوظائف الرئيسية لكتب التعليم العربية

فيما يلي:

١. أن يقدم للطالب ما يحتاجه من مادة تعليمية تنمي لديه المهارات اللغوية الرئيسية، استماعا وكلاما وقرآنة وكتابة بالشكل الذي يهيئه لمواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة والتي يحتاج فيها إلى الاتصال من خلال اللغة العربية وحدها.

٢. أن تزود الطالب بالتدريبات التي يمارس من خلالها اللغة والتي تكشف

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**
إلى درجة كبره عن عتراته فيها.

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى: ١٩٨٥).

٣. أن توضح للطالب غير الناطق باللغة العربية ما تمتاز به هذه اللغة من خصائص تجعلها جديرة بإنفاق الوقت في سبيلها وبذل الجهد في تعلمها.

٤. أن تعكس بصدق فلسفة مؤلفي هذه الكتب من تدريس اللغة العربية وتصورهم للأهداف الرئيسية لتعلمها وتعليمها.

٥. أن تعرض الأصول الثقافية، إسلامية وعربية، للمضمون اللغوي عرضاً أميناً يبرز خصائصها، ويكشف عن مواطن القوة فيها، وهي كثيرة، ويوضح العلاقة الوثيقة بين الثقافة الإسلامية والعربية باعتبار العربية لغة أعز مقدسات الإنسان المسلم، القرآن الكريم.^{١٣}

ومن البيان السابق أن الكتاب الدراسي هو شيء مهم لتعليم اللغة العربية.

الكتاب الدراسي لسعد العام لتعليم اللغة العربية ليسهل التعلم لفهم المادة التعليمية. ولكن كثير من كتب تعليم اللغة العربية التي تستعمل المدرسة أو المعهد غير

^{١٣} رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى: ١٩٨٥).

مناسبة بقدرة اللغوية للطلاب. وذلك الكتب غير مناسبة بحالة الطلاب فمثلا من ناحية العمر أو مرحلة الصعوبات اللغوية أو مفرداته ومن ناحية الأخرى.

وكثير من كتب تعليم اللغة لا يشمل عناصر اللغوية كاملا (الأصوات والمفردات والتراكيب) وينبغي للطلاب أن يتعلمها في تعليم اللغة العربية. وذلك الكتب لا يشمل عناصر الثقافة. إذا يكتب الكتب الدراسية في تعليم اللغة العربية فيجب عليها أن تضمن عناصر ثقافة الإسلامية أو ثقافة العربية.

كتاب العربية بين يديك هو احدى الكتب المشهور لطلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها. كثير من المتعلمين يستعملون هذا الكتاب ليساعدوا في عملية تعليم اللغة العربية ويسهلوا لفهمه يكتبه علماء اللغة العربية، وهو الدكتور عبد

الرحمن بن إبراهيم الفوزان والدكتور مختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق محمد فضل. ولذلك في هذا الكتاب صور وجداول ملونة.

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

ومن البيان السابق يريد الباحث أن يبحث عن خصائص الكتاب العربية

بين يديك التي تحت الموضوع "تحليل محتوى لكتاب العربية بين يديك". يستخدم

الباحث على هذا البحث بطريقة تحليلية لأن الباحث أن يبحث على محتوى الكتاب من ناحية عناصر اللغة ومهارات اللغوية والثقافة المستخدمة في الكتاب.

ب. أسئلة البحث

المسألة الرئيسية في هذا البحث ما هي خصائص الكتاب العربية بين يديك.

هذه المسألة واسعة، ولذلك يريد الباحث أن يبحث النقاط المهمة منها:

١. ما هي عناصر اللغة في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول؟
٢. كيف عرض المواد للمهارات اللغوية في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول؟
٣. كيف صورة الثقافة المستخدمة في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول؟

ج. أغراض البحث

١. لكشف عن عناصر اللغة في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول
٢. لكشف عرض المواد للمهارات اللغوية في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول

الأول

٣. لكشف صورة الثقافة المستخدمة في كتاب العربية بين يديك في جزء الأول

د. فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث فكما يلي :

١. فوائد النظرية

ومن الفوائد النظرية في هذه الرسالة لبحث النظرية عن تحليل محتوى من كتاب العربية بين يديك. يريد الباحث أن يبحث على هذه الرسالة من ناحية عناصر اللغة ومهارات اللغوية وصورة الثقافة المستخدمة في كتاب العربية بين يديك.

٢. فوائد التطبيقية

أ. للقارئ: هو لإعلام على القارئ أن يريد معارف القارئ عن تحليل محتوى لكتاب العربية بين يديك في جزء الأول ويستخدم كتاب العربية بين يديك كمصدر للمعلم في تعليم اللغة العربية وجهود في تنمية على قدرة اللغة العربية للمعلم اللغة العربية. هي لإعلام على معلم اللغة العربية لاستخدام كتاب

العربية بين يديك كمواد التعليمية في المدرسة أو المعهد.

ج. للباحث : لزيادة معارف الباحث في تحليل محتوى لكتاب العربية بين يديك
خاصة في جزء الأول من ناحية عناصر اللغة و مهارات اللغوية والثقافة
المستخدمة في الكتاب.

